شعر .

- الشعر معروف وجمعه أشعار قال ا تعالى : { ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها } [النحل / 80] وشعرت : أصبت الشعر ومنه استعير : شعرت كذا أي علمت علما في الدقة كإصابة لشعر وسمي الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته فالشعر في الأصل اسم للعلم الدقيق في قولهم : ليت شعري وصار في التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام والشاعر للمختص بصناعته وقوله تعالى حكاية عن الكفار : { بل افتراه بل هو شاعر } [الأنبياء / 5] وقوله : { لشاعر مجنون } [الصافات / 36] { شاعر نتربص به } [الطور / 30] وكثير من المفسرين حملوه على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو : { وجفان كالجواب وقدور راسيات } [سبأ / 13] وقوله : { تبت يدا أبي لهب } [المسد / 1] .

وقال بعض المحصلين : لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به وذلك أنه ظاهر من الكلام أنه ليس على أساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الأغتام (الغتمة : العجمة في المنطق من الغتم وهو الأخذ بالنفس . وتقول : بقيت بين ثلة أغتام كأنهم ثلة أغنام . انظر : أساس البلاغة ص 320 وذكر هذا الكلام الراغب في مقدمة تفسيره ص 108) من العجم فضلا عن بلغاء العرب وإنما رموه بالكذب فإن الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر : الكاذب حتى سمى قوم الأدلة الكاذبة الشعرية ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء : { والشعراء يتبعهم الغاوون } [الشعراء / 224] إلى آخر السورة ولكون الشعر مقر الكذب قيل : أحسن الشعر أكذبه .

وقال بعض الحكماء : لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره . والمشاعر : الحواس وقوله : { وأنتم لا تشعرون } [الحجرات / 2] ونحو ذلك معناه : لا تدركونه بالحواس ولو في كثير مما جاء فيه { لا يشعرون } : لا يعقلون لم يكن يجوز إذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا . ومشاعر الحج : معالمه الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال : شعائر الحج الواحد : شعيرة قال تعالى : { ذلك ومن يعظم شعائر ا } [الحج / 32] وقال : { فاذكروا ا عند المشعر الحرام } [البقرة / 198] { لا تحلوا شعائر ا } [المائدة / 2] أي : ما يهدى إلى بيت ا وسمي بذلك لأنها تشعر أي : تعلم بأن تدمي بشعيرة أي : حديدة يشعر بها . والشعار : الثوب الذي يلي الجسد لمماسته الشعر والشعار أيضا ما يشعر به الإنسان نفسه في الحرب أي : يعلم . وأشعره الحب نحو : ألبسه والأشعر : الطويل الشعر وما استدار بالحافر من الشعر وداهية شعراء (انظر : المجمل 2 / 505 والجمهرة 2 / 342

وأساس البلاغة ص 236 والغريب المصنف) كقولهم : داهية وبراء والشعراء : ذباب الكلب لملازمته شعره والشعير : الحب المعروف والشعرى : نجم وتخصيصه في قوله : { وأنه هو رب الشعرى } [النجم / 49] لكونها معبودة لقوم منهم